

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

رسالة دكتوراه بعنوان

المسئولية الجنائية لعمليات نقل الدم

رسالة مقدمة لكلية الحقوق بجامعة القاهرة

لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

إعداد الباحث/

إبراهيم صلاح أبو ضيف

لجنة المناقشة والحكم

رئيساً	أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة الأسبق	الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال
مشرفاً وعضواً	أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق - جامعة القاهرة	الأستاذ الدكتور/ عمر سالم
عضواً	نائب رئيس محكمة النقض	المستشار الدكتور/ محمد سمير محمد زكي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

إهداء

إلى:

- روح أخي الراحل الشهيد / محمد وأرملة وولديه

القصر صلاح وسيليا.

- زوجتي الحبيبة وأبي وأمي وإخوتي ولكل من

ساعدني وشد أزمي ودفعتني للتقدم وللأمام.

- ابن أخي الحبيب طارق.

لكم مني كل التحية والتقدير.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى

أن يغفر لي ولكم.

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
(فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)
صدق الله العظيم

سورة النمل، الآية ١٩

أحمد الله العلى القدير على كريم نعمه، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلى وأسلم على الحبيب المصطفى المبعوث رحمة للعالمين.
فهذا خير مكان يعترف فيه الباحث بالفضل لذوي الفضل، فخالص الشكر وعظيم التقدير لأستاذي العالم الجليل الدكتور/عمر سالم، عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة، الذي شرفت بإشراف سيادته على هذه الدراسة، وأشهد الله أنه لم يبخل على بوقته الثمين وعلمه الغزير، فقد ظل موجهاً لي وناصحاً ومرشداً بكل تواضع ورحابة صدر دون كلل أو ملل، حتى تم إنجاز هذه الدراسة، فله منى كل الشكر والتقدير سائلاً الله تعالى أن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور/أحمد عوض بلال، أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة، الذي كان في عطائه وتوجيهاته المستتيرة، وعلمه الغزير، ودماثة خلقه، شعلة تعلمت في ضيائها جادة البحث العلمي وأصوله ومنهجه، فتواصلت علماً واستزدت فكراً، فكان فكري عاكساً لثراء علمه، فله منى كل التقدير والاحترام على قبوله الإشراف على هذه الدراسة.

وشكر خاص للسيد المستشار الدكتور/محمد سمير، نائب رئيس محكمة النقض، لما يتميز به من أستاذية صافية وشخصية غنية، الذي أفاض عليّ بعلمه وخبراته، فله كل التقدير على قبوله المشاركة في مناقشة هذه الدراسة. وختاماً .. أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الدراسة المتواضعة.

الباحث

مقدمة الدراسة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين
وبعد...

من الوسائل العلاجية التي توصل إليها الطب والتي لها صلة مباشرة بحياة الإنسان، وأثارت اهتماماً واسعاً في مختلف الأوساط الطبية والقانونية هي عملية نقل الدم، حيث استرعى نقل الدم انتباه الناس بوصفه سبباً من أهم أسباب الحياة، إلا أن الإهمال واللامبالاة بالمسؤولية من جانب العاملين في مجال نقل الدم وحفظه، يهدد بإمكانية إصابة أي فرد بمرض بسبب عمليات نقل الدم المعيب، والعدوى الناتجة عن عدم اتباع الأصول العلمية الواجبة لتحليل الدم، للتحري عن سلامته قبل نقله، ولهذا أصبحت عملية نقل الدم في الفترة الأخيرة مجالاً خصباً ليس فقط للمؤتمرات الطبية والفقهية باعتبارها من الأعمال التي تثير الكثير من الخلاف والنقاش بين رجال الطب والقانون، وإنما لكونها أحد الموضوعات الحديثة في فقه القانون الجنائي.

فإن نقل الدم إجراء واسع الانتشار، ففي كل عام يتم إنقاذ حياة ملايين البشر في مختلف أنحاء العالم من خلال نقل الدم، وفي الجهة المقابلة نجد أيضاً ضحايا جراء عمليات نقل دم معيب، مما يؤدي إلى إصابتهم وفي بعض الأحيان قد تؤدي إلى الوفاة.

تعتبر عمليات نقل الدم هي غاية في التميز والخصوصية، فهي موضوع مغلق كما لو كان عينة عتيقة، يجب أن نعرفها في النظام القانوني من خلال قراءة كل مرسوم وكل القرارات القضائية، لكل من يريد أن يصلح من شأن الواقع الاجتماعي الذي لا تتظر فيه إلا لجزيئات متناثرة، أيضاً في الإطار الذي يمكن للباحث أن يرى فيه رد فعل النظام القانوني لكارثة طبية، والتي أتعرض فيها بداية لمسيرة القانون الخاص والقانون العام، نحو توحيد المسؤولية عن كافة الأضرار الناجمة عن هذه العمليات (نقل دم معيب)، فالتشريعات القانونية المنوطة بتنظيم مسؤولية عمليات نقل

فهرس المحتويات

ص	الفهرس	
أ	مقدمة الدراسة	أولاً
١	ماهية الدم وأطرافه وأمراضه	فصل تمهيدي
٢	تعريف الدم وأطراف عملية النقل.	المبحث الأول
٣	التعريف الطبي للدم ومكوناته.	المطلب الأول
٥	أطراف عملية نقل الدم	المطلب الثاني
١٩	أهم الأمراض المعدية التي تصيب الدم وطرق انتقالها.	المبحث الثاني:
٢٣	مشروعية نقل الدم في القانون الوضعي وتكييف الواقعة في القانون الفرنسي	الباب الأول
٢٤	مشروعية نقل الدم في القوانين الوضعية	الفصل الأول
٢٧	إباحة عمليات نقل الدم	المبحث الأول
٣٢	الأساس الفلسفي لإباحة عمليات نقل الدم	المبحث الثاني
٣٩	تقييم الاتجاهات الفقهية والقضائية الفرنسية في تكييف واقعة نقل الدم	الفصل الثاني
٤٠	القوانين المنظمة لعمليات نقل الدم في القانون الفرنسي	المبحث الأول
٤١	القانون رقم ٨٥٤ - ٥٢ الصادر بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٥٢ بشأن الدم ومشتقاته	المطلب الأول
٤٤	القانون رقم ٥ - ٩٣ الصادر بتاريخ ٤ يناير ١٩٩٣ بشأن سلامة الدم ومنتجاته	المطلب الثاني
٤٩	تقييم الاتجاهات القضائية والفقهية الفرنسية لتكييف المسؤولية الجنائية لعملية نقل الدم المعيب.	المبحث الثاني
٥٢	موقف القضاء من وصف الغش على واقعة نقل الدم المعيب	المطلب الأول

ص	الفهرس
٦٤	المطلب الثاني موقف الفقه من وصف التسميم على واقعة نقل الدم المعيب.
٧٧	الباب الثاني تنظيم عمليات نقل الدم في القانون المصري
٧٨	الفصل الأول القوانين والقرارات الصادرة لتنظيم عمليات نقل الدم في القانون المصري.
٧٩	المبحث الأول قرار وزير الصحة الصادر في ١٨/٩/١٩٥٤ بشأن مجلس مراقبة الدم ومنتجاته.
٨١	المبحث الثاني القانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٦٠ بشأن (جمع وتخزين وتوزيع الدم ومنتجاته).
٩١	الفصل الثاني المسؤولية الجنائية عن نقل الدم في قانون العقوبات المصري
٩٢	المبحث الأول المسؤولية الجنائية عن الاعتداء العمدي على الحياة وسلامة الجسد في مجال عمليات نقل الدم.
٩٤	المطلب الأول القتل العمدي في مجال عمليات نقل الدم المعيب.
١٠١	المطلب الثاني التسميم في مجال عمليات نقل الدم.
١٠٨	المطلب الثالث الشروع في القتل في مجال عمليات نقل الدم.
١١١	المطلب الرابع صور جرائم الاعتداء على سلامة الجسد والعقاب عليها
١١٦	المبحث الثالث المسؤولية الجنائية عن القتل والإصابة الخطأ في نقل الدم
١١٨	المطلب الأول الركن المادي في القتل والإصابة الخطأ في مجال عمليات نقل الدم
١٢٤	المطلب الثاني الركن المعنوي في القتل والإصابة الخطأ في نقل الدم
١٢٩	المطلب الثالث العقاب على القتل والإصابة الخطأ في نقل الدم
١٣٥	الباب الثالث المواجهة الجنائية لمخاطر عمليات نقل الدم المعيب
١٣٧	الفصل الأول المسؤولية الجنائية للأطباء عن الخطأ الطبي

ص	الفهرس	
١٣٨	ماهية الخطأ الطبي وصوره	المبحث الأول
١٤٠	ماهية الخطأ الطبي	المطلب الأول
١٤٤	صور الخطأ الطبي	المطلب الثاني
١٥٠	معيار تقدير الخطأ الطبي	المبحث الثاني
١٥٢	الضابط الشخصي	المطلب الأول
١٥٣	الضابط الموضوعي	المطلب الثاني
١٥٤	الضابط المختلط	المطلب الثالث
١٥٧	المسؤولية الجنائية للأطباء في القانون الوضعي	المبحث الثالث
١٦١	الجهود المبذولة في مجال وقاية دم الإنسان من العدوى	الفصل الثاني
١٦٣	مظاهر الحماية القانونية الوقائية للدم	المبحث الأول
١٧٧	التوسع في التجريم الوقائي وتجرير تعريض الغير للخطر	المبحث الثاني
١٨٣	إقرار المسؤولية الجنائية للمستشفيات ومراكز نقل الدم وتقنين الالتزام بالسلامة.	المبحث الثالث
١٨٧	-----	الخاتمة
١٨٩	-----	النتائج والتوصيات
٢١٧	-----	قائمة المراجع
٢٣٥	-----	الفهرس